الاحتفاظ بألفي نسخة من أعمال «الفيض الكاشاني» في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية المقدسة

الاحتفاظ بألفي نسخة من أعمال «الفيض الكاشاني» في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية المقدسة

يتم الاحتفاظ بكنز فريد يضم أكثر من ألفي نسخة خطية و حجرية و مطبوعة من أعمال «الملا محسن الفيض الكاشاني» و شروح وحواش و ترجمات لهذه الأعمال في المكتبة المركزية التابعة للعتبة الرضوية المقدسة. أكثر من ألف ومئة وثمانين نسخة من هذا المجموع عبارة عن مخطوطات كُتب معظمها في حياة المؤلف.

وفقاً لتقرير الموقع الإعلامي "آستان نيوز" أشار رئيس إدارة مخطوطات مؤسسة المكتبات والمتاحف و مركز وثائق العتبة الرضوية المقدسة إلى مخطوطة نفيسة من كتاب «مفاتيح الشريعة»الذي أُلّف قبل خمسين عاما من وفاة المؤلف، فقال: كان هذا الكتاب أفضل نص فقهي على أساس منهج الإخباريين، وقد قام فقهاء الشيعة بشرحه مراراً منذ زمن تأليفه. وإلى الآن كُتب حوله أربعة عشر شرحا، وأفضل شرح له كان بقلم السيد محمد باقر البهبهاني المعروف باسم «وحيد البهباني»، ونسخة العتبة الرضوية المقدسة من مفاتيح الشرائع المكتوبة عام 1042 قمري.

وأضاف حجة الإسلام نوري نيا: من أعماله الأخرى الموجودة في العتبة الرضوية «الأصول الأصلية» في موضوع الفقه والأخبار بخط «أبو العلي الحسيني » ويعود للعام 1076 قمري. وهناك نسخة من «عين اليقين» وهي من الكتب الكلامية والعرفانية للفيض والتي كُتبت عام 1085 قمري وقام بوقفها «محمدعلي قائم‌مقام» على العتبة الرضوية المقدسة.

وأشار إلى كتاب «الوافي» وهو الأثر المشهور للفيض في الأخبار حيث كُتبت نسختين من نسخ العتبة الرضوية المقدسة في أعوام 1080 و 1087 قمري زمن حياة المؤلف، مضيفاً: قام المحدث الكاشاني من أجل كتابة هذا الكتاب بتنقيح كتب الشيعة الأربعة الهامة في الحديث «الكافي»، «التهذيب»، «الاستبصار»، «من لايحضره الفقيه» في عام 1068قمري، ومع حذف الأحاديث المكررة قام بجمعه وتفسيره في أجزاء عديدة، وبعد ذلك قام ابنه «علم الهدي»بإكمال الكتاب؛ وذلك بكتابة جزء آخر يضم التعريف برجال الحديث، وكشف الرموز و..

وأوضح رئيس إدارة مخطوطات المكتبة المركزية في العتبة الرضوية المقدسة أن من كتب الفيض الهامة في تفسير القرآن «تفسير الصافي»، فقال: قام بكتابة هذا التفسير عام 1075 قمري بمطالعة أكثر تفاسير القرآن أعم من تفاسير السنة و الشيعة، مبيّناً الآيات والروايات المعتبرة و جمع مستند الشيعة؛ أمّا نسخة العتبة الرضوية المقدسة فقد كُتبت في مشهد عام 1088 قمري.

وأضاف نوري نيا: من المخطوطات القيّمة الأخرى في هذه المجموعة «تفسير السبيل بالحجة» في الأخلاق مصنف عام 1075 قمري، و«عين اليقين في اصول الدين» مكتوب عام 1085 قمري، «من لا يحضره الفقيه» في علم الهيئة والنجوم من مصنفات عام 1160 قمري و ديوان شعر الفيض.

يُذكر أن «الملا محمد محسن بن مرتضي الفيض الكاشاني، المشهور بلقب «الفيض»، هو حكيم وفيلسوف ومحدّث وعارف من العصر الصفوي ومن علماء الشيعة. وقد ترك في الفقه والأصول والفلسفة و الكلام والحديث و التفسير والشعر والأدب أكثر من مئتي أثر؛ حيث يتم الاحتفاظ بنسخ كثيرة منها ي الوقت الحالي في خزانة مخطوطات المكتبة المركزية التابعة للعتبة الرضوية المقدسة.